

الفقر يأكل أبناء الرياض وابن سلمان يبدد المليارات



في الوقت الذي عملت فيه السعودية على مدار أعوام طويلة على إظهار نفسها من الداخل كدولة مثالية وخالية من أي من المشاكل أو الظواهر السلبية، من خلال توظيف وسائلها الإعلامية للحديث عن ذلك، إلا أن الفشل كان حليفها في إبقاء هذه الصورة بعد تنامي ظاهرة العشوائيات داخل أحياء مدنها السكنية، وظهور عدد من الجرائم فيها.

ومع استثمار محمد بن سلمان المليارات في باكستان، جاءت الحلقة التي بثها الإعلامي ورئيس التلفزيون السعودي داوود الشريان في برنامجه "مع داوود" المذاع على قناة "SBC" لتكون بمثابة الشعرة التي قسمت ظهر البعير وأظهرت بعض السلبيات من وراء الجدران وتعكف وسائل الإعلام السعودية على إخفائها.

وخلال الحلقة التي أثارت موجة من الجدل، عرض "الشريان" تقريراً عن المناطق العشوائية القريبة جداً من العاصمة الرياض كـ "العود و المرغب و الشميس و المنفوحة و الديرة"، كاشفاً ما تعيشه هذه المناطق من فقر وجهل وانتشار المخدرات وبنية تحتية منعدمة، بالإضافة لارتفاع نسبة الجرائم بشكل كبير فيها.

واستعرض التقرير الكثير من شهادات المواطنين القاطنين في هذه الأحياء، الذين أكدوا على انعدام الأمن بشكل لافت لدرجة خوفهم على الخروج لوحدهم أو التأخر ليلاً، خوفاً على ما قد يواجهونه من أخطار.

كما أشار شهود العيان إلى انتشار تعاطي وبيع المخدرات في هذه الأحياء بشكل لافت، في حين اشتكت بعض النساء من غلاء المعيشة وعدم قدرتهن على تلبية متطلبات الحياة الأساسية.

وكان "الشريان" قد عرض بدوره خلال الحلقة التي بثها قبل أيام عدة مخدرات، أكد أن فريق البرنامج حصل عليها من دون مواجهة صعوبات في ذلك.

وقال الإعلامي السعودي للعميد راشد العارضي، مساعد مدير مكافحة المخدرات بالرياض، في مداخلة الهاتفية، إن تعاطي وتجارة المخدرات يتمّان بشكل واسع في الأحياء الشعبية، متسائلاً عما إذا كانت المكافحة على دراية بذلك، مؤكداً أن العديد من المواطنين يشكون من عدم استجابة المكافحة لبلاغاتهم بشأن وجود متعاطين وتجار.

ورغم محاولة العارضي التأكيد على المتابعة والمراقبة، فإن الشريان ظل يقاطعه مصرّاً على كلامه، ومضيفاً أن هناك أنواعاً من المخدرات تباع بسعر زهيد جداً يكاد يصل لسعر الخبز.

ولما حاول العميد راشد التأكيد على وجود توجيه من أمير منطقة الرياض كدليل على جدية العمل بشأن مكافحة المخدرات، رد عليه الشريان بقوة وجراًة، قائلاً: "لا تنطحني بالتوجيه، اصبر علي، عندك توجيه لتخليني ما حكي، أنا بحكيك انت وللي وجهك، أنا أقول المخدرات ماتروح والبلديات نايمة، وراكم ماتروحونها؟ الرجال وحننا نصور لقيناه ميت من الإبر".

وأنهاى الإعلامي السعودي الاتصال الهاتفية، مطالباً إدارة المكافحة والبلدية بالعمل بشكل جاد ومن غير تهاون بشأن انتشار المخدرات بشكل واسع في الأحياء العشوائية بالمملكة.

بدورهم، أيد ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي كلام الشريان، لافتين إلى أن المخدرات ظاهرة تزداد انتشاراً في المملكة وسط تهاون إدارة مكافحة المخدرات في الحد منها.

واليوم الأحد وفي قرار مفاجئ، أوقفت قناة "إس بي سي" التلفزيونية الحكومية، بث حلقة جديدة من "برنامج داوود الشريان" المثير للجدل، دون أن يتضح إن كان القرار يشمل حلقة اليوم فقط أم إيقاف

عرض البرنامج نهائياً .

ولم تصدر القناة توضيحاً بشأن عدم بث حلقة اليوم، كما لم يرد تعليق من مقدم البرنامج، الإعلامي السعودي المخضرم داوود الشريان، حول سبب عدم بث الحلقة.

وبثت القناة 6 حلقات من البرنامج على مدى الأسبوعين الماضيين، وأثارت كافة الحلقات تقريباً جدلاً واسعاً بعد أن تناولت قضايا مثل هروب الفتيات من ذويهن لخارج المملكة، وبيع المخدرات بسهولة في الأحياء العشوائية في المملكة.

وكان كثير من السعوديين قد طالبوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بإيقاف بث البرنامج، معتبرين ما يقدمه "مسيئاً" لصورة المملكة في الخارج".